خطبة الجمعة في يوم العيد (تذكير أهل الفضل بما لأيام التشريق من فضل)

الخطبة الأولى:

إِنَّ الحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ ونَسْتَعِينُهُ ونَسْتَغْفِرُهُ، ونَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ومِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، ومَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، صَلَّى اَللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ، أما بعد فإَنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كَلَامُ اللَّـهِ ، وَخَيْرَ الْهُدَيُ ، هُدَيُ محمدٍ صَلَّى اَللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا ، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَارِ ، مَعاشرَ المُؤمنينَ عِبَادَ الله ، اتْقُوا اللهَ تَعالى وأطِيعوهُ ، وعَظِموهُ فِي هَذا اليَومِ المباركِ وكَبِروهُ ، واَحمَدوهُ عَلى مَا هَدَاكُم واشكُروهُ ، واَذكُروهُ ذكراً كثيراً وَسَبِحوهُ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾ أَيُها المُؤمنونَ عِبَادَ اللهِ ، إِنْ كَانَ لِعَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ مِنَ الْفَضْلِ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ ، فَإِنَّ لأَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَضْلَهَا وَمَكَانَتَهَا ، فَهِي الأيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ الَّتِي أُمِرْنَا بِذِكْرِ اللهِ فِيهَا ، فقَالَ سُبْحَانَه ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ﴾ وكَمَا قَالَ صَلَّى اَللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ﴿يَومُ الفِطرِ وَيَومُ النَّحرِ وَأَيَّامُ التَّشرِيقِ ، عِيدُنَا أَهلَ الإسلامِ ، وَهِيَ أَيَّامُ أَكلٍ وَشُربٍ﴾ وَقَالَ صَلَّى اَللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ﴿أَيَّامُ التَّشرِيقِ أَيَّامُ أَكلٍ وَشُربٍ وَذِكرٍ للهِ﴾ وأَيَّامُ التَّشْرِيقِ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ يَوْمِ الْعِيدِ ، وَقَدْ وَرَدَ النَّهْيُ عَنْ صِيَامِهَا ، فَيَنْبَغِي لَنَا اغْتِنَامُهَا بالذِّكْرِ والتَّكْبِيرِ ، وَأَلَا نَقْتَصِرَ عَلَى الْأَكْلِ والشُّرْبِ فَحَسْب ، كَمَا أَنَّه يُشْرَعُ فِي هَذِهِ الأيَّامِ التَّكْبِيرُ الْمُقَيَّدُ ، بِأَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَةِ ، فَكَبِّرُوا وَارْفَعُوا بِهَا أَصْوَاتَكُمْ ، وَأَحْيُوا سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ، فَالتَّكْبِيرُ للهِ يَا عِبَادَ اللَّهِ لَيْسَتْ مُجَرَّدَ كَلِمَةٍ تُقَالُ ، بَلْ هِيَ عَقِيدَةٌ تُحْيِي الْقُلُوبَ ، وَتُحَرِّرُ النُّفُوسَ ، وَتُثَبِّتُ الْأَقْدَامَ ، وَتَسْمُو بِالْأَرْوَاحِ ، فَاَللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِصِفَاتِهِ وَذَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ ، مَنْ أَيْقَنَ بِأَنَّ اللَّهَ أَكْبَرُ ، عَرَفَ ذُلَّ غَيْرِهِ وَصِغَرَهُ ، مَنْ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ ، صَغُرَتْ عِنْدَهُ الشَّهَوَاتُ وَالشُّبُهَاتُ وَالْمَلَذَّاتُ ، وَتَصَاغَرَتْ فِي عَيْنِهِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، مَنْ عَرَفَ أَنَّ اللَّهَ أَكْبَرُ ، عَرَفَ أَنَّ الْأُمُورَ بِيَدِهِ ، وَأَنَّ الْقَلْبَ يَجِبُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِهِ وَيَعْتَمِدَ عَلَيْهِ وَيَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ ، وَعِنْدَ ذَاكَ تَصَاغَرَتْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا مِنْ الْجَاهِ وَالْمَالِ ، فَاَللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ ، فَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ أَوْ يَضُرُّوك بِشَيْءٍ ، لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ لَكَ أَوْ عَلَيْك لَمَا اسْتَطَاعُوا فَاَللَّهُ أَكْبَرُ ، وَ حِينَ يَعْلَمُ الْمُسْلِمُ أَنَّ اللَّهَ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ ، فَإِنَّ قَلْبَهُ يَمْتَلِئُ بِالتَّعْظِيمِ وَالْإِجْلَالِ لِلَّهِ ، فَلَا يُعَظِّمُ مَخْلُوقًا وَلَا يُقْدِمُ أَحَدًا عَلَى أَمْرِ اللَّهِ ، بَلْ يَكُونُ اللَّهُ فِي نَفْسِهِ أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ سُلْطَانٍ وَجَاهٍ وَمَالٍ .

اَللَّهُ أَكْبَرُ . .

يُعَلِّمُنَا التَّكْبِيرُ أَلَّا نَحْزَنَ !

اَللَّهُ أَكْبَرُ . .

يُعَلِّمُنَا التَّكْبِيرُ أَلَّا نَشْكُوَ عِلَّةً وَاللَّهُ أَكْبَرُ !

اَللَّهُ أَكْبَرُ . .

يُعَلِّمُنَا التَّكْبِيرُ أَنَّ الْأَحْزَانَ فِي الْأَعْمَاقِ تَصْغُرُ !

اَللَّهُ أَكْبَرُ . .

يُعَلِّمْنَا اَلتَّكْبِيرَ أَنَّ كُلَّ كَسْرٍ بَعْدَ كَسْرٍ سَوْفَ يُجْبَرُ !

{ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَاإِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَاللَّهُ أَكْبَرُ اَللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ }

نَفَعَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِكِتَابِهِ الْـمُبِينِ، وَبِسُنَّةِ نَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى الْكَرِيمِ، وَأَجَارَنِـي وَإِيَّاكُمْ مِنْ عَذَابِهِ الْـمُـهِينِ، وَجَعَلَنِي وَإِيَّاكُمْ مِنَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ آمِينَ.

الخطبة الثانية:

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ تَعْظِيمًا لِشَأْنِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، الدَّاعِي إِلَيَّ رِضْوَانُهُ ، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، وَعَلَى آلِهِ وَصِحَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَإِخْوَانِهِ ، أَمَّا بَعْدُ مَعَاشِرَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ ، إِنَّ الْوَاجِبَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْمُبَارَكِ ، أَنْ يَحْرِصَ أَشَدَّ الْحِرْصِ عَلَى أَنْ يُقَوِّيَ صِلَتَهُ بِإِخْوَانِهِ ، زِيَارَةً وَمَوَدَّةً وَمَحَبَّةً وَدُعَاءً ، وَاطِّرَاحًا لِمَا قَدْ يَكُونُ بَيْنَ الْمُتَآخِينِ مِنْ شِقَاقٍ وَخِلَافٍ ، وَإِذَا لَمْ يُطْرَحْ الشِّقَاقُ وَالْخِلَافُ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ الْمُبَارَكِ ، فَمَتَى يُطْرَحُ ، وَأَنْ يَكُونَ الْمُسْلِمُ سَبَّاقًا لِلْخَيْرِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ وَخَيْرَكُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ،

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا ، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا وَاهْدِنَا سُبُلَ السَّلَامِ ، وَأَخْرِجْنَا مِنْ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ، وَبَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا ، وَأَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا ، وَأَمْوَالِنَا وَأَوْقَاتِنَا ، وَاجْعَلْنَا مُبَارَكِينَ أَيْنَمَا كُنَّا ، اللَّهُمَّ اكْشِفْ عَنَّا هَمَّنَا ، وَفَرِّجْ كَرْبَنَا ، وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ ، اللَّهُمَّ فَرِّجْ هَمَّ الْمَهْمُومِينَ مِنْ الْمُسْلِمِينَ ، وَنَفِّسْ كُرْبَ الْمَكْرُوبِينَ ، وَقَضِ الدَّيْنَ عَنْ الْمَدِينِينَ ، وَاشْفِ مَرَضَنَا وَمَرْضَى الْمُسْلِمِينَ [رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ] وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ وَأَنْعَمَ ، عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلٍ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .